

تفسير السمعي

@ 484 (^) بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون (71) أم تسألهم خراج ربك خير وهو خير الرازقين (72) وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم (73) وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون (74) * * * * فيهن . .
وقوله : (^) بل أتيناهم بذكرهم) أي : بما يذكرهم ، ويقال : بشرفهم ، وهو معنى قوله تعالى : (^) وإنه لذكر لك ولقومك) أي : شرف لك ولقومك . .
وقوله : (^) فهم عن ذكرهم معرضون) أي : عن شرفهم و عما يذكرهم معرضون . .
قوله تعالى : (^) أم تسألهم خراج) وقرء : (' خراجا ') ، وكلاهما بمعنى الجعل والأجر ، وعن أبي عمرو بن العلاء قال : الخراج في الأرض ، والخرج في الرقاب . .
وقوله : (^) فخراج ربك) أي : ثوابه (^ خير) أي : أجر ربك) خير . .
وقوله : (^) وهو خير الرازقين) أي : المعطين . .
قوله تعالى : (^) وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم) أي : إلى دين الحق . .
قوله تعالى : (^) وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) . أي : عن طريق الحق لعادلون . .
قوله تعالى : (^) ولو رحمتهم وكشفنا ما بهم من ضر) روي أن النبي دعا على قريش فقال : ' اللهم اجعل عليهم سنين كسني يوسف ؛ فأصابهم الجذب والقحط حتى أكلوا العلهز ، وهو الدم بالوبر ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : (^) ولو